Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان لكلّ ذلك أثره في الجهاز المصطلحيّ لدى الشّابّي. ونعالج ذلك ضمن جانبين. أوّلهما طغى وأصبح سمة من سمات الخطاب النّقديّ عند الشّابّي. نعني بذلك استعماله للمجازيّ شكلا من الأشكال المصطلحيّة. فقد وُظِّفَ المجازيّ لدى الشّابّي لغايتين: التّعريف والوصف. فأمّا التّعريف فقد وجدناه مع مصطلحات رئيسيّة مثل "الشّعور" و"الشّعر":

- الشّعور "هو ذلك النّهر الجميل المتدفّق في صدر الإنسانيّة منذ القدم"[1].

- "إنّ الشّعر ياصاحبي هو ما تسمعه وتبصره في ضجّة الرّبيع وهدير البحار، وفي بسمة الورد الحائرة يدمدم فوقها النّحل ويرفرف حواليها الفراش ، وفي النّغمة المغرّدة يرسلها الطّائر في الفضاء الفسيح ، وفي وسوسة الجدول الحالم المترنّم بين الحقول ، وفي دمدمة النّهر الهادر المتدفّق نحو البحار، وفي مطلع الشّمس وخفوق النّجوم، وفي كلّ ماتراه وتسمعه، وتكرهه وتحبّه، وتألفه وتخشاه..."[2].

إنّ صعوبة التّعريف هي الّتي قادت الشّابّي إلى المجازيّ، على حين أنّ توظيف المجازيّ للوصف إنّما هولتأكيد فكرة ما وتقريبها بواسطة الصّور المجازيّة. من ذلك مثلا وصف النّفس بعد "يقظة الإحساس" : "وبذلك تصبح نفسه شعلة حيّة نامية تتوهّج في قلب الحياة، وطائرا سماويّا يتغنّى بأفكار وأحلام البشر"[3].واسمع الشّابّي

---

[1] نفسه، ص 23 .

[2] الشّابّي ، الشّعر ماذا يجب أن يفهم منه ، ص 130- 131 .

[3] الشّابّي ، يقظة الإحساس ، ص 135 .